

# شرح كتاب التوحيد ( ٤١ ) باب تفسير التوحيد وشهادة ألا إله إلا الله ( ١ )

محمد الشرافي

احسنت ابو عبد الله وله معنى سهل بص يا سيدي صلى الله عليه وسلم فدعا له المرأة ما عندي دعاء لهم فبصق فدار في عينه طيب ماذا تعيد منه؟ فارسل اليه؟ ودعا له المرأة حتى كان لم يكن به وجهها. بس احسنت - [00:00:00](#)

اعطوه الراي وقالوا انه على رزقه حتى تنزل بساحتنا ثم ادعوا للاسلام وسع صوتك وحدة؟ والله فوالله قالوا لك طيب وبين هما بس احسنت. بسم الله الرحمن الرحيم عبد الرحمن هذا الحديث فيه فضيلة علي رضي الله عنه - [00:01:02](#)

ما المزية التي في هذا الحديث لعلي رضي الله عنه وايضا ان الله جعل على يديه فتح فتح خبير عبد الرحمن هل معنى هذا ان علي رضي عنه افضل الصحابة - [00:01:44](#)

ما يلزم؟ هل عندنا قاعدة اسامة فكون علي رضي الله عنه له معهد المزية لا يعني المزية. تمام قوله ابراهيم فبصق في عينيه هل الان يشرع لنا اذا كان في رمد ان نبصق في عينه؟ لماذا - [00:02:13](#)

من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم طوله انفت على رسلك ما معنى انفت على نفسك تأني هل هذه قاعدة في كل شيء؟ ام في هذا الموضوع فقط طيب طالب العلم المتأني يصل - [00:02:47](#)

بشرط ها؟ احسنت الاستمرار وجدية. يتأني ويستمر ادعوا من الاسلام. ما الاسلام؟ ما المراد بالاسلام هنا تمام واعظم اركان الاسلام؟ التوحيد ردوه للعباد قذيفة واخبرهم بما يجب عليهم حق الله تعالى فيه - [00:03:15](#)

وش معنى ليكون على بينة عند الدخول في الاسلام. طيب هدا ل لماذا حلف النبي صلى الله عليه وسلم؟ فوالله ان يهدي الله بك رجلا واحدا. لماذا حدث لا النبي عليه الصلاة والسلام مصدق ولو لم يحلف لكن لماذا حلف - [00:03:56](#)

توكيد وهذي من اساليب لغة العرب لا يعني اني انا مكذب لتحذف وان حتى والمصدق تحذف له باب التوكيد وايضا لعظم هذا الشأن خير لك من حمر النار ده الصوديوم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم - [00:04:33](#)

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللسامعين وللشاهدين ولجميع المسلمين قال نصف رحمه الله تعالى باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله وقول الله تعالى اولئك الذين - [00:04:59](#)

الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرضون رحمته ويخافون عذابه. ان عذاب ربك كان محظورا وقوله واذ قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين - [00:05:19](#)

وقوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وقوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه - [00:05:39](#)

كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العقاب وفي الصحيح ان الله احسن الله اليك. وان الله شديد العذاب. وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال لا اله الا الله - [00:05:59](#)

وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فان هذا الباب ترجم له المصنف رحمه الله بقوله - [00:06:21](#)

باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. هنا ثلاث وقفات. وقفة الاولى قوله تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله ما الفرق

بينهما؟ الجواب لا فرق فان التوحيد هو لا اله الا الله ولا اله - [00:06:41](#)

عند الله هي هي التوحيد. فهذا من باب عطف المتماثلين ثم الامر الثاني الامر الثاني في هذا الترجمة ليبين ان التوحيد هو لا اله الا الله وافراد الله بالعبادة الامر الثاني الوقفة الثانية - [00:07:00](#)

ما الحاجة لهذا الباب؟ يعني هل هناك حاجة الى ان يعيد المصنف رحمه الله ما تقدم ما تقدم بين وضع التوحيد ومعنى ومضادة والدعوة اليه فالان يبينه يعني هل هذا مما ينبغي او مما لا ينبغي ولماذا؟ الجواب - [00:07:23](#)

بل هذا مما ينبغي بل يتأكد وهذا من حسن تأليف المصنف رحمه الله وهذا شاهد لما قلنا فيما سبق ان الدعوة الى التوحيد اتخذ هذا الكتاب لك لان كثيرا من الناس - [00:07:48](#)

ونحن عفا الله عنا واياكم من هذا الباب ما ندري يعني كيف ندعو للتوحيد؟ او ربما دعونا مرة وقفنا الانسان ينشط بتفسير اية لبيان احكام لسيرة لكن ما ننشط جدا - [00:08:14](#)

لتكرار التوحيد هذا خطأ. هذا واقع تقصير جدا اقول انظر الشيخ رحمه الله في ماذا يفعل ولذلك هذا الكتاب في الواقع كتاب عظيم جدا جدا نفع الله عز وجل به - [00:08:37](#)

واثره كبير والشيطان لا يريد. وهكذا حزب الشيطان حزب الشيطان من اهل البدع والشرك والخرافات لا يحبون هذا الكتاب ولذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله من اكثر العلماء تناولا زما - [00:08:56](#)

اهل البدع يذمون بل صار سبة لمن يدعو الى التوحيد انت وهابي هذا وهابي فكان قال وهابي خلاص معنى هذا منبوذ. لماذا؟ لان هذا يقض مضاجعهم فريا وهو في الواقع والله لو عقلوا - [00:09:19](#)

لو عقلوا لدعوا للشيخ رحمه الله حتى يموتون. والله يبين التوحيد تماما ويؤكد امره جدا الامر الثالث الامر الثالث انظروا بماذا فسر التوحيد بالايات والحديث وهذا ايضا شاهد لما قلنا فيما سبق - [00:09:44](#)

ان هذا الكتاب لا ندعوا اذا دعونا لاتخاذ هذا الكتاب منهجا لا ندعوا لغير الكتاب ولا السنة من بعض الناس عنده تشريب اما جهلا او اغراضا خبثا اما جهلا او خبثا - [00:10:13](#)

جهلا ما يعود في الكتاب هذا ولا قيمته او خبثا وقصدا لصرف الناس عن هذا الكتاب يقولون عندنا كتاب الله عز وجل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكفينا - [00:10:37](#)

قلنا سبحان الله سبحان الله وهل هذا الكتاب خارج عن الكتاب والسنة اقول انظر هذا الشاهد. هذا الان الشيخ رحمه الله عقد ترجمة بس قال خذوا هذا. تفسير التوحيد هذا هو - [00:10:52](#)

ثم ساق اربع ايات وحديثا صحيحا في مسلم ولذلك ينبغي الاهتمام جدا بهذا الكتاب اقل النصاب في نفسك انت. نفسك. تقرأ. تعيده ولا تمل ولا تكل وتوحيد شأنه عظيم ويزداد الانسان حبا في التوحيد اذا عرفه - [00:11:10](#)

ويزداد خوفا من الشرك اذا عرف ايضا ولذلك انزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك سبحان الله! اعلم اي علما يقينيا ثابتا - [00:11:40](#)

ماذا؟ اعلم ماذا؟ التوحيد افراد الله بالعباد انه لا اله الا الله وسوء من ذنبك. لا معبود حق الا الله وسغفر ذنبك. الشرك ابراهيم عليه السلام وهو امام الحنفاء. وافضل الناس بعد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:12:01](#)

ومع هذا يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام يدعو دعاء من قلبه يدعو ربه قلت والله عز وجل حقا ان الله جنبه الشرك فيدل على على عظم خوف الشرك ولذلك قال بعض السلف من يأمن الشرك؟ من يعني بعد ابراهيم من من البلاء يعني الشرك بعد ابراهيم -

[00:12:21](#)

وسوف يأتينا قول الامام احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة؟ فتنة الشرك لعله اذا رد بعض قولها ان ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك الذي يرد قول النبي صلى الله عليه وسلم قول الله قد يقع في الشرك يحبط عمله فيهلك - [00:12:47](#)

اذا فالتوحيد شأنه عظيم هذي المقدمات الثلاث. واما مناسبة هذا الباب فسمعتموها ضمنا. وهي ان الشيخ رحمه الله اراد ان ويوضح

تماما معنى التوحيد وخصالته انه عبادة الله وحده دون من سواه. هذا التوحيد - [00:13:08](#)

توحيد هو ان تفرد الله عز وجل بالعبادة واحدة دون من سواه ثم يتبع ذلك مقتضيات التوحيد من اعتقاد ربوبية الله عز وجل. وان

الخلق كلهم لا شيء امام الله عز وجل - [00:13:33](#)

عبيد مخلوقون مريبون لا يملكون انفسهم نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا قال الله تعالى ان كل من في السماوات والارض الا

اتي الرحمن عبدا. تأمل هذا - [00:13:54](#)

كل واحد الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا ونعوذ بالله من الغفلة عن تعظيم الله وعن اجلال

الله وعن الهيبة من الله عز وجل - [00:14:11](#)

كلما ازداد قلبك حبا وتعظيما واجلالا لله عز وجل ازدالت حياتك ازدانت ازدهرت نفسك طابت وطاب قلبك وزاد عيشك وكلما غفلنا

عن الله ابعدنا عن الله نهلك. نهلك تهلكني الدنيا - [00:14:32](#)

وما ما فيها حتى ربما يصل الانسان الى ان يقتل نفسه نعم من هموم الدنيا الدنيا غم ترى. كما قال عليه الصلاة والسلام الدنيا ملعونة.

ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاها - [00:14:58](#)

متعلما يصل الحال بالانسان اذا غفل عن التوحيد وغفل عن الله وانقطع حباله من الله ان يقتل نفسه ينتحر يظن ان الانتحار ارحم

من حياته التي هو فيها وصدقوا صحيح لان من انقطع عن الله هلك - [00:15:15](#)

ومن تعلق بالله تصيبه المصائب ويرضى ويسبب قال الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في

علم انها من عند الله فيرضى ويسلم يصاب - [00:15:37](#)

الحمد لله الله قدر الله وما شاء فعل قضاء وقدر الحمد لله على كل حال. لماذا؟ لانه مع الله يعني ان الدنيا رايحة ذاهبة وان الامر بيد

الله من قبل بعد. وان الله عز وجل ارحم به من نفسه ومن والده وولده - [00:15:56](#)

بيضة ويسمي طيب قال الله تعالى لا يتلون اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون

عذابه ان عذاب ربك كان محظورا هذه الاية كالتوبيخ بل هي توبيخ للمشركين - [00:16:17](#)

الذين يعبدون غير الله من الاولياء او الانبياء او الصالحين يقول الله عز وجل اولئك الذين يدعون ان يدعوهم المشركين يدعوهم

المشركون يبتغون اي هم بانفسهم يبتغون اي يطلبون الى ربهم اي لاهم الوسيلة الوسيلة كل ما قرب الى الله - [00:16:39](#)

عز وجل ايها اقرب يتنافسون في قرب الى الله عز وجل ويرجون رحمته؟ يرجون يأملون ان يرحمهم الله وايضا يخافون عذابه فهم

في غاية التوحيد فالرجاء والخوف ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا - [00:17:00](#)

فالمعنى كيف لهؤلاء المشركين ان يعبدون غير الله ممن هو نفسه عابد هو عابد كيف يعبدون من هو عابد اصلا فلماذا ما يعبدون

المعبود الاصلي؟ ورب العالمين الاول هذا التوحيد. التوحيد ان تفرد الله عز وجل بالعبادة. ولا تعبد غيره مهما عظمت منزلة الدينية او

- [00:17:20](#)

الديوية فهو نفسه عابد لله عز وجل اذا فالشاهد من الاية كما قال الشيخ رحمه الله ان هذا معنى التوحيد وهو افراد الله عز وجل

بالعبادة وترك ما سواه مما تعلق به المشركون وقوله الوسيلة - [00:17:51](#)

هذه ايضا حصل فيها اشكال كبير. ما معنى الوسيلة الوسيلة في الاصل ما توصل به الى مطلوب الوسيلة ما هو؟ ها ما نتوصل به الى

مطلوب والوسيلة الى الله هو ما شرعه من العبادات مما نتقرب الى الله. فالصلاة - [00:18:12](#)

وسيلة الدعاء وسيلة آآ الاحسان الى الناس وسيلة اذا احسنت الى الناس احسن الله اليك هل جزاء الاحسان الاحسان وهلك وظل من

قاد الوسيلة الاولياء قف قال هذي الاية تدل على اننا نعبد الاولياء يتقربون الى الله - [00:18:39](#)

قلنا اقرأ سورة الزمر قال الله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء. ما تعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. فهذا هو الشرك فمن فعل ذلك

اليوم فمن فعل فعل ذلك هذا اليوم ممن ينتسب الى الاسلام فقد صار مشركا - [00:19:09](#)

لان الشرك الشرك ليس ان تقول انا لست انا لست مسلما. ان اعبد الصنم لا المشركين وان قلت انا مسلم فمن عبد غير الله ليقربه الى

الله فقد وقع ما وقع فيه المشركون الاوائل - 00:19:35

واعلم ان المشركين الذي ارسل المشركين الذين ارسل اليهم نبينا صلى الله عليه وسلم وامر بدعوة من التوحيد والى الله كانوا

يعرفون الله بل كانوا يعظمون الله بل كانوا يعبدون الله. كم هذي؟ ثلاث. يعرفون الله - 00:19:58

ويعظمون الله لكن تعظيم ناقص وظال بل ويعبدون الله عز وجل وش مشكلتهم؟ الشرك ولك سموا سموا المشركين وعليه فلا يقولن

قائل انا انا مسلم يا اخي انا اعرف ربي انا اعرف ربي. نقول نعم وواصل كمل - 00:20:23

ربك افرده بالعبادة افردوا الله عز وجل بالعبادة والا ما نفعك معرفتك. قال الله تعالى في المشركين ولئن سألت من خلقهم ليقولن الله

تعرفون الله اذا الخالق الله عز وجل بل كانوا يحجون لله عز وجل فيقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك - 00:20:48

لبيك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك زيد ابن عامر ابن نفيل. هل تعرفون هذا الرجل؟ زيد ابن عمرو ابن انه فين؟ ابو سعيد ابن زيد.

سعيد ابن زيد رضي الله عنه صحابي احد العشرة المبشرين بالجنة. ما - 00:21:11

من عمر رضي الله عنه ما قرابته من عمر بن الخطاب رضي الله عنه ها ابن عمه وزوج اخته ابن عمه وزوج اخته ابوه قبل الاسلام كان

موحدا وهو من النوادر - 00:21:38

وهذا ايضا فائدة ان التوحيد ترى كان موجودا موجودا وقامت الحجة على كثير من المشركين فمن ثبت عندنا انه من اهل النار نقول

قد بلغت الحجة وانظر سعيد بن زيد بن عمرو - 00:22:02

زيد بن عمرو بن نفيل هذا كان يقول مشركين وقف وقفوا كان يقول لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك قال وقفوا بس يكفي

يكفي لا هم يقولون الا شريكا هو لك عند الاصنام تملكه ما ملك. يقول تبا لكم - 00:22:22

اوقفوا عند لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك. وقفو لكن ما اطاعوه بل كانوا يعتقدون ان هؤلاء مخبولين قالوا يعتقدون انهم عندهم

خبل حتى انهم كانوا يتربصون بالنبي صلى الله عليه وسلم ريب المنون. ويصبروا هو يفعل كما فعل ما سبقه سعيد ابن زيد -

00:22:39

وقسم سعد الريادي ذو المجانين ذولا. محمد مثلهم بهلك وخلص نبقى على اصنامنا عرفتم؟ فالشاهد من هذا ان المشركين كانوا ها

يعرفون الله ويعتقدوا ان الخالق الرازق المدبر المانع المعطي. وايضا يعبدون الله ويعظمون الله - 00:23:04

ودك يعظمون الحرم ترى تعظيمهم من الحرم من تعظيم الله عبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم حينما جاء عبرها الحبشي.

جاء ابرهة الحبشي بالفيول الى هدم الكعبة. ماذا قال - 00:23:29

قال يا هبل يا منات يا عزاه والله ما قالها حينما جاء الجيش العرمم ما ذهب الاصنام يقول احمي بيتك. بل دعا الله عز وجل لا هم

لا يغلبن محالهم محالك. يا رب احم بيتك. وقال عندما اتى ابرهة - 00:23:46

يطلب ابنه قال يعني عظمتك ابرهة يوم شافها عبد المطلب عظمه كان رجلا مهيبا قال عظمتك ثم تطلبني في ابن وانا اهدم بيتا. عزك

فيه وعز ابائك واجدادك؟ ايش قال له؟ قال الاصنام - 00:24:10

تحميه بهبل قدامك والله ما يخليك تقربه خلاص. ذهبت الاصنام قال انا رب الابن واما البيت له رب يحميه اللي فوق يعني. شايف

سبحان الله وهذا شاهد قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في القواعد الاربع القاعدة الرابعة - 00:24:29

قال ان شرك المشركين اليوم اعظم من الشرك الاوائل لان الاوائل كانوا يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة عبدالمطلب يوم جاء

ابرهة ما قال هبل ومنات والعزى لا لا لا كلها نسيها. وقال الرب - 00:24:53

الرب ولما جاء حصين ابو عمران بن حصين وكان مشركا الى النبي صلى الله عليه وسلم دعا الاسلام فقال يا حصين كم لها ان تعبد

قال سبعة سبعة ستة في الارض واحد في السماء - 00:25:15

فالنبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال له قال اتق الله خاف ربك لا لا لا قرره فيما في داخل نفسه قال من لرغبك ورهبك اذا خفت او

رغبت الرغب العظيم من من تلجأ اليه؟ قال لي في السماء. فطرتهم موجودة - 00:25:39

فقال فدع الذي في الذين في الارض واعبدوا اللي في السماء. قال قبلت فافرض الله عز وجل اذا فلنرجع الى التوحيد. وانه افراد الله

بالعبادة بالتعظيم بالقصد فالله عز وجل في هذه الآية يلوم المشركين كيف تعبدون اناسا هم انفسهم يبتغون الى الله الوسيلة وهي -  
00:26:04

اليه مما شرعه تتركون الله عز وجل هم انفسهم يعبدون الله عز وجل فاعبدوا كما عبده ثم قال وقوله وان قال ابراهيم لابيه وقومه  
اني براء مما تعبدون الا الذي فطرنا فانه سيهديه - 00:26:32

ابراهيم عليه السلام ما اسم ابيه؟ ازر. الدليل؟ قال الله تعالى. وان قال ابراهيم ولابيه ازر فاتخذوا اصنا من اله. ابوه كان من عباد  
الاصنام. بل قالوا كان يصنع الاصنام. ويقوم عليها. حتى انه - 00:26:56

وعادى ابنه لما اعترض على اصنامه بل هو ممن جمع الحطب عليه عدونا ابراهيم عليه السلام ماذا قال لابيه وقومه بعد ان دعاهم  
تري لا تظنون ان هذه الآية يوم باشا قال انا بريء منكم بتعبدون وبس لا لا دعاهم - 00:27:16

وحاول فيهم فلما ما اطاعوا قالت امري امكم اتبرأ منكم وهذا هو التوحيد يجب على الانسان ان يدعو الى التوحيد وجوبا فاذا لم  
يطع الناس قل اتبرأ منكم عبادتكم بريء بتعبده. من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله. هذا التوحيد. ليس التوحيد الله  
موجود الله فيه. الله فيه موب توحيد هذا - 00:27:41

لا توحيد ان تفرد الله بالعبادة وتكفر بعبادات من سواه هذا امر ما لنا خيار فيه. ابراهيم عليه السلام قال لاقرب الناس اليه ابوه. انني  
براء مما تعبدون الا الذي فطرني - 00:28:08

هذا التوحيد فالتبرأ من عبادة ما سوى الله وافراد الله بالعبادة وفي الآية دليل من ادلة كثيرة كما تقدم ان ابا ابراهيم وقومه كانوا  
يعرفون الله بل ويعبدون الله - 00:28:28

والصحيح الا هنا متصلة ويحتمل انها منقطعة لكن هذا غير صحيح فضعيف شو الفرق ان قلنا منقطعة يعني بمعنى لكن فيكون ما  
يعبدون الله عز وجل. لكن الصواب انهم يعرفون الله ويعبدون الله - 00:28:51

لكن المشكلة العظمى انهم يشركون بالله. فابراهيم قال لا انا اعبد الله عز وجل دون من سواه. اتبرأ مما تعبدون الا الله عز وجل الذي  
تعبدونه مع الاصنام انا اعبد وحده. هذا المعنى - 00:29:11

اني براء ما تعبدون تبرع وابتعد واكفر بعبادة المسلمين الله عز وجل الا الله عز وجل اعبد الا الذي فطرني ثم تأمل ماذا قال فطرا  
ايش معنى فطرني خلقتني كمل من العدم - 00:29:28

ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قول الله تعالى الحمد لله فاطر السماوات والارض. يقول ما كنت اعرفها ابن عباس عربي لكن مع  
ذلك فربما غابت عنه كلمة يقول حتى اتاني رجلان - 00:29:51

يختصمان عندي في بئر. فقال احدهما انا فطرتها. ايش معنى فطرتها؟ حفرتها من قبل انا اول ما حفرتها فانا انشأتها ما كان في بئر انا  
حفرتها اولاً فالفاطر فاطر السماوات والارض اي خالقهما على غير مثال سابق - 00:30:08

فطرني اي خلقتني من العدم وفي دليل على ان الذي يعبد هو الذي يخلق ويرزق ويعطي ويمنع - 00:30:30

اثبات الربوبية ملزم اثبات اللوهمية الاقرار بان الله هو الخالق البارئ المتصدق العظيم يستلزم ان نفرد بالعبادة. كيف نعبد من لا  
يخلق ولا يرزق ولا يسمح ولا يعطي ولا يمنع؟ هل هذا - 00:30:58

الا خبل في العقل وضلال في الدين اذا تفسير التوحيد ان نفرد الله بالعبادة ونكفر العبادات من سواه. اقرأ قال الشارح حفظه الله  
تعالى مناسبة الباب لكتاب التوحيد لما ذكر المصنف رحمه الله - 00:31:18

في الابواب السابقة التوحيد وفضائله والدعوة اليه والخوف من ضده الذي هو الشرك بين رحمه الله في هذا الباب معناه لان بعض  
الناس يخطئ في فهم معناه فيظن ان معناه الاقرار بتوحيد الربوبية فقط. وهذا ليس هو المراد - 00:31:42

وانما المراد به ما دلت عليه النصوص التي ساق المصنف رحمه الله طرفا منها في هذا الباب من انه افراد بالعبادة والخلوص من  
الشرك. وعطف شهادة ان لا اله الا الله على التوحيد. ليبين ان معناهما واحد لا اختلاف بينهما - 00:32:02

لولا اختلاف في الاختلاف فيه. وقوله يدعون اي يدعونهم من دون الله وهم الملائكة والانبياء والصالحين وغيرهم فالضمير الفاعل فيه يدعون راجع الى الكفار. وقوله يبتغون اي يطلبون والضمير الفاعل فيه راجع - [00:32:22](#)  
الى المدعويين من الملائكة ونحوهم. فقله الوسيلة هي ما يتقرب به الى الله. فمعنى توسل الى الله عمل عملا يقربه اليه. ما معنى ما معنى التوسل الى الله طيب يقول معنى التوسل الى الله عمل عملا يقرب الله اكتبوا مثل الصلاة والصدقة والاحسان الى الناس -

[00:32:42](#)

هذي وسائل والدعاء نعم قوله ويرجون رحمته اي لا يرجون احدا سواه. وقوله ويخافون عذابه اي لا يخافون احدا سواه المعنى الاجمالي للآية ان الله سبحانه وتعالى يخبر ان هؤلاء الذين يدعوهم المشركون من دون الله من الملائكة والانبياء والصالحين -

[00:33:16](#)

يبادرون الى طلب القرية الى الله فيرجون رحمته ويخافون عذابه. فاذا كانوا كذلك كانوا من جملة العبيد فكيف يدعون مع الله تعالى وهم مشغولون بانفسهم يدعون الله ويتوسلون اليه بعبادته. مناسبة الآية للباب - [00:33:51](#)

انها تدل على ان معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هو ترك ما عليه المشركون من دعوة الصالحين والاستشفاع الى الله بكشف الضر في كشف الضر او تحويله. لان ذلك هو الشرك الاكبر. وان يستفاد من الآية اولا الرد على - [00:34:11](#)

الذين يدعون الاولياء والصالحين في كشف الضر او جلب النفع بان هؤلاء المدعوون او المدعويين لا يملكون لانفسهم ضرا ولا فكيف يملئ فكيف يملكون ذلك لغيرهم؟ ثانيا بيان شدة خوف الانبياء والصالحين من الله وبيان رجائهم - [00:34:31](#)

لرحمته وقوله واذ قال ابراهيم وقومه واذ قال ابراهيم لابيهِ وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرنى فانه قال الشارح وفقه الله قوله براء مما تعبدون اي بريء من جميع معبوداتكم وقوله الا الذي فطر - [00:34:51](#)

اي خلقتني وهو الله فهو معبودي وحده. المعنى الاجمالي للآية انه يخبر سبحانه عن عبده ورسوله وخليه اليه انه تبرأ من كل ما يعبد من كل ما يعبد ابوه وقومه. ولم يستثنى الا الذي خلقه وهو الله فهو - [00:35:15](#)

ويعبده وحده لا شريك له. مناسبة الآية للباب انها دلت على ان معنى التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله هو البراءة من الشرك وافراد الله بالعبادة. فان لا اله الا الله تشتمل على النفي الذي عبر عنه الخليل بقوله - [00:35:35](#)

انني براء والاثبات الذي عبر عنه بقوله الا الذي فطرنى. ما يستفاد من الآية اولا ان معنى لا اله الا الله توحيد توحيد الله بالاخلاص بالاخلاص باخلاص العباد له والبراءة من عبادة كل ما سوى - [00:35:55](#)

ثانيا اظهار البراءة من دين المشركين. ثالثا مشروعية التبري من اعداء الله ولو كانوا اقرب الناس نص طيب قبل ما تنتهي يوم السبت وش عندنا فجر كان كنا نقرأ في - [00:36:15](#)

اجرمية لكن تغيير الحال وسوف يكون في كتاب في العلم لكني الان لم اه نرفع فسح ولذلك سوف يكون كتاب التوحيد يوم السبت كتاب التوحيد الفجر طب قوله ما يستفاد من ان معنى لا اله الا الله توحيد الله. لفظ الجلالة هنا لماذا رفع - [00:36:35](#)

فائدة نحوية ابراهيم ها لا حنا معنا لا اله الا الله. هيه ايوه قربت جدا لأ خبر لا ها خبر لا دائما نكرة قال ابن مالك عملا ان نجعل لنا في نكرة مفردة جاءتك ومكررة - [00:37:00](#)

فاله اعرف المعارف لفظ الجلالة ما يمكن يكون خبر لا خلاصة هو بدن من الظمير في حق لان خبر لا الخبر لا هنا محذوف تقدير لا اله حق الا الله - [00:37:42](#)

وحق هنا ترفع ظميرا مستترا تقديره هو فلفظ الجلالة بدل من من هو. اللي هو ظمير حق يكفي ان خلاص انا قصدي من هذا دائما تعرف ان لا اله الا الله لفظ جهنم دائم مرفوع - [00:38:02](#)

طيب مرفوع. طيب بارك الله فيكم كيحي عبد المنعم ها؟ اي نعم. نعم يقول احسن الله اليك يقول اه قرأ شخص بالفاتحة وقال ولا الظالين بالظاء بدل الضاد فهل تبطل صلاته؟ لا احصينا - [00:38:19](#)

عندما تبطل قد نص الفقهاء على ذلك اه نص فقهاء الحنابلة في الروض المربع قالوا لتقارب المخرج لتقارب الضاد مع الظاء

يعفى في هذا وقت الناس ما يميز ولو قلنا بانها تبطل الشقق على الناس - [00:38:55](#)

نعم. لكن ينبغي للانسان ان يتعلمها الضاد افخم من الضاء نعم يقول احسن الله اليك في هناك كتاب الاسئلة والاجوبة على كتاب

التوحيد هل تنصحون به؟ اعد كتاب الاسئلة والاجوبة على كتاب التوحيد. من مؤلفه - [00:39:13](#)

ايه لا ممتاز جعل الله هذا من العلماء توفي رحمه الله كتاب مفيد نعم. يقول احسن الله اليك. هل التوسل او الوسيلة الى الله بالدعاء

تكون باسماء الله وصفاته او بالاعمال الصالحة او بحال العبد - [00:39:40](#)

كلهم باسماء الله وصفات الله وبالاعمال الصالحة وبحال العبد كل هذا قد جاءت الادلة بذلك بل حتى بحب الاولياء قال الله تعالى في

الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد اذنت بالحرب. فحب الاولياء هم العلماء والصالحون حبهام وسيلة - [00:39:58](#)

اما التوسل بهم يعني بذواتهم او بدعائهم هذا ظلال. فالتوسل بذواتهم اسألك بجاه فلان او بذات فلان هذا ضلال. واما عبادتهم

ليقربون يقربوا الله هذا شرك اكبر اما التوسل بحبهم واتباعهم فهذا مشروع. نعم - [00:40:25](#)

يقول احسن الله اليك اجتهاد بعض الرقى في الرقية ادخلوا فيها تكرارات غريبة. فهل هي بدعة مثل نار نار او حية؟ الى اخره والله

مثل هذي الواحد يتوقف فيها يقرأ الانسان القرآن لكن هل يعني تكرار مثلا مثل هذه الاشياء تفيد في الرقية - [00:40:49](#)

اتحفظ انا فيها واتحفظت والله اعلم يقول احسن الله اليك ما صحة ما يسمى بالصلاة النارية والتازية لها الفاظ هذه ظلال

بدعة. ما في شي اسمه تازية ولا نارية ولا - [00:41:15](#)

الصلوات معروفة الصلوات الخمس او النافل معروفة. يا ليتنا نحافظ على الصلوات هذي ليتنا نحافظ على الصلوات الخمس والصوت

مشروعة من رواتب صلاة الوتر صلاة قيام الليل اظن انهم فيها طقوس معينة بيئة من نارية - [00:41:35](#)

نعم يقول احسن الله اليك ما حكم تكبير المأموم المسبوق بعد تسليم الامام ما حكم ايش؟ تكبير المأموم بعد تسليم الامام كان

المقصود يكبر ليقوم فهذا مشروع بل هذا واجب. اذا سلم الامام يكبر قائما ينهظ - [00:41:55](#)

الظاهر بيدخل في الصلاة يعني. ايش؟ اللي بيدخل في الصلاة مثلا جاي يدخل بعد تسليم امام. لا ما تصح صلاته. بل اذا شرع الامام

في التسليم لم يجد الدخول معه. وانا احيانا اصلي اسلم اجيب واحد يكبر على طول. هذا غلط. لانه اذا بدأ في التسليم فقد بدأ في -

[00:42:19](#)

تحلل من الصلاة فلا يجوز لك ان تدخل مع امام بدأ يستحلل من صلاته ما يجوز ما تصح وعليك ان تقوم فتعيد التكبير لكن لو سلم لو

كبر ثم سلم الامام صحت صلاته - [00:42:39](#)

نعم. يقول احسن الله اليك. ما هو الميسر واريده احسن الله اليك مثالا للتوضيح الميسر كل معاملة يدخل الانسان فيها اما غانم واما

غارم مثاله يقول يلا الان عندنا سيارة - [00:42:56](#)

السيارة هذي ببيعها بمئة ريال وسيارة جديدة ثمنها خمسين الف يقول يلا اي واحد يدخل يدخل في القرآن فالان بيدخلون مئة ريال

اجيب سيارة احتمال اني افوز؟ موجود صح؟ فيه احتمال ولا لا؟ احتمال موجود مئة ريال الحمد لله عدها - [00:43:18](#)

فاتورة كهرب ولا يدخل هذا هو الميسر ومن الطرائف ان رجلا اعلم في الغرب ندري في اوروبا بيت بدولار وجات فعلا باعها بدولار

لكن قال افتح حساب فتح حساب قال من دخل ادخل دولارا يدخل في القرآن - [00:43:44](#)

فانتظر حتى تضاعف ثمن البيت بالدولارات. ثم عمل قرعة واعطاه واحد الدولار. هذا ما يصير كم الان ربح واحد من اللي دخل في

القرعة مئة مليون. وكل واحد بدولار جعله ما يعضك مثل الان لو واحد عندنا الان في السعودية قال واحد - [00:44:13](#)

هي عمارة في الرياض بريال تسوي ثلاث ملايين مثلا في الرياض. ثلاثة فعلا ببيعها لكن قال بسوي قرعة لكن ادخلوا هذا حسابي حطوا

وكل واحد بنسوي قرعة الشهر كذا فالناس الريال يا رجال الريال ترى وانت يا اخي ريال زي وانت ريال يعني ريال بخبز يمكن يجيني

لا ما رحبت - [00:44:33](#)

صرت كم مريم؟ هذا ما يسر واضح ما يجوز هذا؟ ما يجوز. هذا قرر ان الله عز وجل بالخمر والاصنام. انما الخمر والميسر والاصنام

ها؟ انما الخمر والميسر والاصنام والازلام رجس من عمل الشيطان - [00:45:03](#)

هذا المثال الميسر كل معاملة تدخل فيه اما غانم واما غانم غانم طيب البيع والشراء لا غانم او غارم او سالم حق الثلاثة هذي اجازة يقول احسن الله اليك ما حكم قول اسألك بحق عملي الصالح كذا وكذا - [00:45:27](#)  
لا اعلم في ذلك دليلا بالطريقة هذي. لكن ما تقول بحق مع انه يصح اعني المعنى صحيح لكن اسألك بحب نبيك صلى الله عليه وسلم اسألك بايماني قال الله تعالى ربنا - [00:45:53](#)

امنا يعني في دعاء المؤمنين يقولون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتب منهما الشاهدين. ترى هذا توسل بالعمل الصالح. بماذا بالامامكملوا. واتبع الرسول امنا بما انزلت ايمان بالقرآن تبع الرسول هذا عمل صالح هذا يجوز لكن اسألك بحق عملي الصالح - [00:46:10](#)

ما اعرفي دليلا فنجتنب الاشياء المحدثه. الكلمات المحدثه نجتنبها يقول احسن الله اليك قراءة الاذكار في الصباح والمساء وجعل اليد على هيئة الدعاء ثم مسح الجسد هل يصح ذلك؟ ليس من - [00:46:34](#)  
ليس من السنة ان الانسان يقرأ اذكاره قد رفع يديه. اين الدليل؟ هذا عمل يحتاج الى الدليل. وكل العبادات في اعدادها اوقاتها الفاظها هيئاتها اشياء زائدة عليها تحتاج الى دليل. فالاصل في العبادات التوقيف - [00:46:51](#)

نعم يقول احسن الله اليك اذا صلى مسافر خلف مسافر المغرب وهو يصلي العشاء هل يتم ام يقصر؟ واذا قال عليه هل هو مسافر لا شك ان لا حوطا يتم باي حال حتى لو كان مسافرا لان صلاته تامة المغرب - [00:47:09](#)  
لكن مع ذلك لو قصر المسافر خلف من يصلي المغرب ولو كان مقيما فشيخنا ابن عثيمين رحمه الله يجيز ذلك واضح نقول الاحوط لمن صلى العشاء خلف من يصلي المغربكملوا ان يتم - [00:47:30](#)

ولو قصر جاز سواء كان المصلي للمغرب مقيما او مسافر. قال شيخنا رحمه الله لاختلاف الصلاتين اما لو صلى الرباعية خلف من يصلي الرباعية مقيما ما جاز له ان يقصر لا بد - [00:47:51](#)  
ولو قصر بطلت صلاته له ذلك. اذا قام الى الثالثة فله ان ينفصل عنه ويكمل صلاته ولن ينتظر حتى يعود ويصلي معه اخر سؤال يقول احسن الله اليك آآ صلاة التوبة كيف تكون - [00:48:13](#)  
ليس لها صفة معينة ركعتان معتادة نافلة بنية التوبة - [00:48:43](#)